وهكذا قدمت فرنسا لاسرائيل ، فيما بين ١٩٥٦ و١٩٦٧ ، اسلحة ومعدات حربية (معظمها لسلاح الجو) بقيمة تزيد عن ١١٢٢ مليون دولار ؛ منها ١٦٣ مليون دولار قيمة اسلحة حصلت عليها اسرائيل في بداية العام ١٩٦٧ (٥٠) ، لعبت هذه الطائرات والمعدات خلالها دورا مهما في تعزيز القدرة القتالية لسلاح الطيران الاسرائيلي ، وتمكينه في صبيحة الخامس من حزيران ١٩٦٧ من تحقيق نصر ساحق وبالتالي مهدت له ومكنته من فرض سيطرة جوية مطلقة على سماء منطقة الشرق الاوسط فيما بين حزيران ١٩٦٧ وتشرين الاول ١٩٧٣ (موعد اندلاع الحرب العربية الاسرائيلية الرابعة) . وهي السيطرة التي لا زال يتمتع بها حتى يومنا هذا .

جـ ـ المساعدات الالمانية الغربية ١٩٦٠ ـ ١٩٦٥

منذ تأسيس الجيش الاسرائيلي قرر المسؤولون الاسرائيليون طرق ابواب عواصم الدول الغربية المتعاطفة مع اسرائيل والمنتجة للسلاح ، لبحث امكانية ايجاد عدة مصادر لشراء الاسلحة والمعدات الحربية للقوات البرية والجوية والبحرية ، ومن بين هذه العواصم كانت بون (المانيا الغربية) .

اما بالنسبة لاسرائيل ، فكان امامها اربعة مصادر غربية محتملة تستطيع الحصول منها على السلاح ، وهي : الولايات المتحدة ؛ بريطانيا ؛ فرنسا ؛ المانيا الغربية . فالولايات المتحدة كانت تتردد في اعطاء اسرائيل السلاح بشكل مباشر ، وكانت تفضل ان تقدم مساعدات مالية بدلا من السلاح لتقوم اسرائيل بشراء ما تريده من طرف ثالث ، حتى لو كان السلاح اميركيا . اما بريطانيا ، فكانت هي الاخرى لا تحبذ فكرة ان تصبح مصدراً رئيسياً للسلاح لاسرائيل ، خوفا على علاقاتها مع الدول العربية (مصر والاردن والعراق وامارات الخليج ، وقتها) ، على حين كانت الصناعة الحربية الفرنسية قد عانت الكثير في الحرب العالمية الثانية ولكنها ، بعد اعادة تنظيم امورها ، توصلت الى طرح باكورة انتاج ما بعد الحرب من الاسلحة الثقيلة في الاسواق الفرنسية والاوروبية ، ولكنها ـ كبريطانيا ـ كانت تحاول المحافظة على طرف الخيط في علاقاتها مع العرب ليظل قائما على الرغم من انها كانت تواجه المتاعب والقلاقل في المغرب العربي . لذلك بقي امام اسرائيل مصدر غربي واحد ـ اذا استثنينا السويد المحايدة ـ هو بون التي كانت تحتفظ في اراضيها ، في معسكرات ومستودعات السلاح التابعة للجيش الاميركي والبريطاني ، بكميات هائلة من السلاح البريطاني والاميركي والالماني الذي خلفته الحرب العالمية الثانية ، وعلى الاخص الطائرات والاسلحة الثقيلة الاخرى التي كانت الاسلحة البرية والجوية في اسرائيل بأمس الحاجة اليها .

ففي عام ١٩٥٠ قررت تل ابيب بذل المحاولات لدى الاوساط المسؤولة في بون لمعرفة مدى استعدادها لبيع السلاح لاسرائيل(٥٢)،ولكن سرعان ما تبين للمسؤولين في تل ـ ابيب ان الخطوة جاءت في وقت مبكر جدا بسبب الظروف السياسية التي كانت تمر بالمانيا الغربية آنذاك والتي لم تكن تسمح لها باتخاذ مثل هذه الخطوة . لكن اسرائيل لم تيأس . ففي عام ١٩٥٧ قرر بن ـ غوريون ايفاد شمعون بيرس الى المانيا الغربية لبحث امكانية اقامة علاقات قوية معها تتعلق بشراء الاسلحة على غرار تلك القائمة مع فرنسا ؛ فقابل بيرس عدداً من المسؤولين الالمان ومن